

تاريخ القبول: 2021/05/17

تاريخ الإرسال: 2021/01/21

تاريخ النشر: 2021/06/01

الأمثال في اللهجة الحسانية: البنية الجمالية والصورة الاجتماعية  
**Proverbs in the Hassani dialect: Aesthetic  
 structure and social image**

د. عبدالله لاطرش،

المركز الجامعي علي كافي تندوف (الجزائر)، aboubelsam13@gmail.com

**المخلص:**

تعد اللهجة الحسانية من أقرب اللهجات المعاصرة إلى اللغة العربية الفصحى، وأهلها تمتد بهم آفاق الجغرافيا من صحراء مصر إلى ليبيا إلى موريتانيا إلى المغرب فالجزائر، وتمتلك مدونة واسعة من الممارسات اللغوية منها المثل الحساني المتميز عموما بشدة الإيجاز وقوة المعنى وملامسة جوانب حياة الإنسان الصحراوي، وأيضا دقيق في تركيبه، واضح المعنى، مصيب في هدفه الاصلاحى ومؤثر عاطفيا، لكونه غالبا ما يصدر عن حكيم رجلا كان أو امرأة.

لقد عكست الامثال الحسانية عقلية وأخلاق وقيم النبيل التي عرف بها المجتمع الصحراوي، فضلا عن وقعها الموسيقى المتميز، وبنيتها الجمالية ورسالتها الاجتماعية العميقة.

**الكلمات المفتاحية:** الحسانية، المثل، الجمالية، الاجتماعية.

**Abstract:**

The Hassani dialect is considered one of the earliest contemporary dialects to the classical Arabic language, and its people extend their horizons of geography from the desert of Egypt to Libya to Maritania to Morocco, Algeria. Precise in its

composition, clearly meaningful, right in its goal of reformation and emotional influence, because it is often issued by a wise man or woman.

The Hassani proverbs reflected the mentality, morals and values of nobility in which the desert community was known, as well as its distinctive impact of music, its aesthetic structure and its deep social message.

**Keywords: Hassania, proverb, aesthetic, social.**

المؤلف المرسل: عبدالله لاطرش، الإيميل: ABOUTELSAM13@GMAIL.COM

### 1. مقدمة:

الأمثال الحسانية كغيرها من أنواع البيان في المجتمع الصحراوي الحساني تحمل عصاره ثقافة وتجربة أمة عاشت بهذه البلاد في ظروف مناخية وبدوية صعبة، كان لها الأثر الكبير في الحياة الاجتماعية والعلاقات البنينية التي تستنطق الماضي وتعيش الحاضر وتبني المستقبل، لقد استقطبت الأمثال الحسانية كل الحثيات المجتمعية وجوانبها الجمالية في أسلوب موجز ولغة أدبية وتصوير فني رفيع جعل الأدباء الفصحاء والشعبيين ينهلون من هذا المعين الثري ويغوصون في أعماقه.

يناقش البحث إشكالية، مضمونها: التعرف على الأمثال الحسانية والوقوف على بنيتها الجمالية ورسالتها الاجتماعية، وكيف أولاهها الانسان الحساني أهمية في حياته ومسيرته؟؛ وستقف على جملة من الفرضيات: -المثل الحساني أثرى المدونة اللغوية لهجة الحسانية وحافظ على خصوصيتها.

- المثل الحساني يعتبر ذا أهمية قصوى على اعتبار أنه جانب آخر لا يقل أهمية عن باقي الأصناف الأدبية الأخرى التي تميز الأدب الشعبي الحساني وذلك نظرا لما يتضمنه من جوانب فكرية و اجتماعية وجمالية راقية.

- المثل الحساني هو شكل من الأشكال التعبيرية الجماعية التي تحمل فلسفة وتجارب و طريقة عيش وأسلوب حياة المجتمع الحساني المرتبط بالصحراء.

درسنا الموضوع في جانبين هامين نراهما يجيبان عن إشكالية البحث وبحققان الفرضيات التي طرحت وهما: الجانب الجمالي في بعده الجلالي والابداعي والتجريبي والإنساني والجانب الاجتماعي كخلفية لهذه الأمثال

## 2. أولا- التعريف باللهجة الحسانية:

### 1.2-أسبب التسمية:

هي لهجة بدوية مشتقة من العربية التي كانت تتحدث بها قبائل بني حسان الذين سيطروا على أغلب صحاري موريتانيا ومناطق من أزواد شمالي مالي وجنوب المغرب وجنوب غرب الجزائر (تندوف)، بين القرنين الخامس عشر والسابع عشر. (الموسوعة الحرة، 2020)

تتسب الحسانية إلى قبائل بني حسان الذين مثلوا أكثر الهجرات العربية تأثيراً في المنطقة وأهمها وجهها العربي الذي نعرفه اليوم والذين قدموا من شبه الجزيرة مروراً بصعيد مصر مع حلفاءهم من بني هلال وبني سليم ضمن التغريبة المشهورة في التراث العربي. (الزبير غالي، 2010)

ويرجع بطرس البستاني نسبة الحسانيين إلى عرب المعقل وهم من نسل حسان بن مختار محمد بن معقل. (الحسانية: صفحة بالفيسوك، 2012) الحسانية، أو قبائل بني حسان، قبائل عربية تنحدر من منطقة شبه الجزيرة العربية، أبحرت في الصحراء الواسعة من المشرق العربي (الخليج) نحو المغرب العربي (المحيط) ما بين القرنين (الخامس عشر والسابع عشر الميلادي)، وتركت فروعاً لها خلال مشوارها الطويل في جنوب تونس والجزائر وليبيا والمغرب، إلى أن استقرت نهائياً في شمال موريتانيا، وتوقع آل حسان على أنفسهم ورفضوا الاختلاط بأي من القبائل الأمازيغية أو السكان الأصليين للمناطق التي استقروا بها ليحافظوا على لهجتهم «الحسانية» وعلى عاداتهم وتقاليدهم وقوانينهم التي وضعوها لأنفسهم عرفاً لا يحيد عنه أحد منذ القرن الخامس عشر وحتى الآن، فالحسانيون؛ لا يتزوجون إلا من بعضهم، ويحظر الزواج من خارج القبيلة، (الحسانية للحساني، والحساني للحسانية)، لذلك حافظوا على لهجتهم العربية الفصحى كما هي دون تبديل "اللهجة الحسانية"، بسبب انغلاقهم

وعدم تأثرهم بالتغيرات المحيطة، و أيضاً حافظوا على عاداتهم وتقاليدهم ونسبهم الحساني الصّرف. (عماد فواز، 2016)

وهذه اللهجة انتشرت كبديل عن الأمازيغية التي كانت تتحدث بها (قبائل صنهاجة)، سكان تلك المناطق السابقين على هجرة بني حسان (قبيلة يمنية)، القادمين من المعقل... وتعتبر من أفصح اللهجات العربية، وذلك بحكم العزلة التي ظلت قبائل بني حسان العربية تعيش فيها في أعماق الصحراء الكبرى. بالنظر إلى حقيقة أنّ الدولة العثمانية لم تصل إلى المغرب و موريتانيا، و صحراء الجزائر، ولأنّ الاستعمار الفرنسي لم يزد على 50 عاماً وظل مهمشاً ومعزولاً من قبل السكان، ولذا كانت التأثيرات الخارجية قليلة في اللهجة العربية. وإذا استثنينا تعابير أمازيغية قليلة وأخرى وولفية (سنغالية)، فإنّ اللهجة الحسانية تعتبر من أقرب اللهجات المعاصرة إلى اللغة العربية الفصحى، وهناك أكثر من نبرة نطق داخل اللهجة الحسانية والفرق بينها هو كيفية النطق أي (الّهيح). (الموسوعة الحرّة، 2020)

وحسب الأرشيف الفرنسي، فإن الحسانية هي اللغة الأم لسكان موريتانيا والصحراء الغربية، ولكن يصعب رسم حدود جغرافية دقيقة لها، لكن حدودها التقريبية تمتد من كلميم شمالاً إلى تندوف في الشمال الشرقي، وتومبوكتو في الجنوب الشرقي ثم نهر السنغال في الجنوب. (أصوات مغاربية، 2018).

## 2.2 ب- جذور اللهجة:

أخذاً بالرأي القائل أنّ اللغة كائن حي يتغذى وينمو ويتكاثر ويموت أيضاً، نجد أنّ اللهجة الحسانية قد نمت وتطورت من خلال صيرورة تاريخية طويلة تم فيها امتزاج وتداخل تراث؛ فكري ولغوي ومعرفي غني لمجموعات بشرية متعددة الأصول جمع بينها الموطن الجغرافي ووحدها المعتقد الديني بعد اعتناق ساكنتها للدين الإسلامي، ونظراً لكون اللغة العربية هي اللغة الحاملة لرسالة الإسلام الحنيف، فقد شكلت الوعاء الذي انصهرت فيه كل المعارف والمورثات الفكرية للمجموعات البشرية غير العربية ولعل هذا ما يفسّر الغنى الكبير بالمفردات العربية في اللهجة الحسانية دون

أن نقع في التسليم بالمقولة الشائعة " أنّ الحسانية أقرب اللهجات العربية إلى الفصحى ". (غالي زبير، 2010)

يمكن تحديد أربع مصادر بارزة لمفردات اللهجة الحسانية وتوليدها اللغوي:

**المفردات العربية:** وتقدر بعض المصادر أنها تشكل نسبة 84% من مجموع مفردات القاموس الحساني وربما كان الرقم صحيحاً في مرحلة تاريخية معينة غير أنه لن يبقى ثابتاً نظراً لخاصية التطور والتأثير والتأثر الذي يميز اللغات عموماً، كما إن اتساع التمدد وتزايد التواصل الثقافي والاعلامي مع العالم العربي وانتشار التلفاز والراديو والتأثير الواسع في تشكيل الصورة الثقافية للمجتمع الصحراوي بفضل برامج الإذاعة الوطنية الصحراوية طوال العقود الثلاث السابقة، كل هذه العوامل أثرت ولا ريب في زيادة المفردات العربية واتساع استعمالها في اللهجة الحسانية، ولعل هذا ما يفسر ظهور " لغة " ثالثة وسط بين الفصحى واللهجة الحسانية، ومن الطبيعي أن لا نحتاج لإعطاء أمثلة للمفردات الحسانية ذات الأصل العربي فهي أوضح من أن نمثل لها.

**المفردات البربرية:** ولعل أغلبها من لغة الملمثيين من صنهاجة أكبر المجموعات البربرية التي انتشرت في الصحراء الغربية قبل موجة الهجرات العربية ونشير هنا إلى رأي الباحث الليبي د.علي فهمي خشيم الذي خلص في دراسة مقارنة في اللسانيات إلى أن اللغة البربرية والمصرية القديمة هي لغات عربية الأصل، وقد سبق للنسابة العربي الكلبلي أن نسب صنهاجة إلى حمير من القبائل اليمانية، وفي ذلك يقول شاعرهم:

قوم لهم نسب العلياء من حمير      وإذا قيل صنهاجة فهمو همو

لما حووا فخر كل عظيمة      غلب الحياء عليهم فتلثموا

ونجد في اللهجة الحسانية نسبة لأبأس بها من المفردات البربرية وخاصة في أسماء أغلب المناطق الجغرافية الصحراوية مثل (أغيلاس) ومعناها: الشبل ، و(أغزومال) ومعناها : الأسد، و(تاغزومالت) ومعناها: اللبوة و(أدرار) ومعناها: الجبل و(امليلي) ومعناها: الأبيض ونجد التشابه بين هذا الأخير و(امليلة) المستعمرة الإسبانية شمال

المغرب و(عين امليلة) المدينة الجزائرية المعروفة، ومثل (تيرس) و(زمور) و(ميجك) و (أوسرد) و(تقارتي) وغيرها كثير، كما نجد المفردات البربرية في المفردات المتعلقة بالإنسان في مراحل العمرية المختلفة مثل (إشير) للطفل الصغير و(تيشيرت) ومعناها طفلة و(أفكراش) ومعناها فتى و(أراج) ومعناها إنسان كما هو معروف.

**المفردات الزنجية (الأفريقية):** وهي أقل من سابقاتها وتزايدت في اللهجة الحسانية المنطوقة في المناطق القريبة من المجموعات الزنجية (جنوب وشرق موريتانيا) ونجدها في الصحراء الغربية في بعض الأسماء مثل "المامي" وتعني الإمام أو الشيخ أي رجل الدين وأسماء مثل "ديدي" و"بلاهي" و"ممدو" وغيرها كما ترد في أسماء بعض الأطعمة مثل "غرنا" أي الفول السوداني و"ككس" أو "الكسكي" الطعام المعروف و"بيصام" وهو الوردة الفرعونية أو الكردي وغيرها ولعل أسماء بعض الأدوات الموسيقية أفريقية الأصل أيضاً.

**المفردات الأوروبية (الاسبانية والفرنسية):** وهي مفردات تسربت خلال الحقبة الاستعمارية ونجد أن بعض هذه المفردات حرفت حتى يصعب تبيين أصلها الأجنبي ومن أمثلة الكلمات الأجنبية واسعة الاستعمال في اللهجة الحسانية المعاصرة كلمات "وتة" بمعنى سيارة و "لامبة" وهي المصباح و"مرتيو" أي المطرقة و"بالا" ومعناها مجرفة و"الكوزينة" أي مطبخ وغيرها. (زبير غالي، 2011)

### ج- خصائص ومميزات الحسانية:

سنتعرض لبعض الخصائص المميزة للهجة الحسانية، ونحاول بيان بعض أوجه التباين بين اللهجة الحسانية واللغة العربية الفصحى، بين اللهجة الحسانية واللغة العربية الفصحى نسب وتواصل وارتباط، وقد رأينا أن بعض الدارسين جعلوا نسبة تفوق 80 بالمائة من المفردات الفصيحة بالمتن اللساني الحساني، على الرغم من المحتوى الهائل من المفردات والتراكيب اللغوية العربية العديدة في اللهجة الحسانية فإن هذه التراكيب والصيغ اللغوية قد تتطابق مع أصولها العربية وقد تتغير، بل وتكتسب خصائص نحوية ودلالية مغايرة لجذورها العربية مما يعطي للحسانية خصائص وتفرد. (زبير غالي، 2011)

ينبه الباحث: خطري الشرقي إلى أنّ "اللهجة الحسانية مرتبطة بمزيج متشابك وانصهار ثقافي ولغوي مع غلبة المتن العربي على جل تمفصلاتها"، مضيفاً بأنها "تتميز بحضور الجانب الشفوي عبر نقل مختلف العلاقات الاجتماعية والهوياتية لمجتمع يسمى بالبيضان وتنتشر من أدرار الأكل إلى الأبيض من الجنوب المغربي إلى أقصى الجنوب الجزائري وموريتانيا وشمال مالي". (أصوات مغربية، 2018)

قد نشر الباحث غالي الزبير مقالات كثيرة حول الموضوع، أكد من خلالها أن اللهجة الحسانية تضم تراثاً شعرياً غنياً يتصف ببحوره وتفعيلاته، ومقاماته المتنوعة التي شملت جميع مناحي التعبير من غزل وفخر ومدح وهجاء ونقائض وغيرها، وتراثاً قصصياً يشمل مختلف مناحي الحياة، وتخدم كل مجموعة قصصية أهدافاً تربوية أو دينية أو أخلاقية مختلفة، كما تضم اللهجة الحسانية كما كبيراً من الأمثال والحكم التي تتميز بارتباطها بالإنسان والأرض، نستطيع أن نتلمس من خلالها نمط وأسلوب العيش والحياة، من خلال انعكاس البيئة الصحراوية الاجتماعية والطبيعية في ثناياها. (المحجوب لال، 2014)

وسنذكر هنا بعض الأمثلة التي تؤكد ما ذهبنا إليه:

#### أ- التسكين والصرف والجمع:

أيقول في ذلك مؤلف "الوسيط في أدباء شنقيط" أحمد بن لمين الشنقيطي في حديثه عن لسان بني حسان بأنه كلام عربي خالص بعضه ظاهر وفصيح إلا أن تسكين المتحرك كثير فيه وبعضه لا يعرف له اشتقاق. (الحسانية، 2012)

#### - تسكين أوائل الكلمات:

تبدأ عدد كبير من الكلمات الحسانية بحرف ساكن حتى لو كانت أصولها عربية مثل: محمد (بتسكين الميم الأولى) وقد يكتبها البعض "أحمد" تمييزاً لها عن اسم محمد بضم الميم الأولى، ومثل "طبل" بتسكين الطاء في حين أن كلمة "طبل" بطاء مفتوحة كما هو معلوم ومثل كلمة "كراع" بتسكين الكاف أيضاً والكلمة فصيحة وتلفظ بضم الكاف لا تسكينها، جاء في الأثر (لو أهديت لي نزار لقبلت ولو دعيت إلى كراع لأجبت).

والعرب لا يسكنون أوائل الكلمات أي أنهم لا يبدوون كلامهم بحرف ساكن، بل تظهر على الحرف الأول إحدى الحركات المعروفة (الفتحة أو الضمة أو الكسرة)، حتى أن الشيخ محمد البشير الإبراهيمي كان يكتب كلمة "فرنسا" هكذا "إفرنسا" لأن اسم فرنسا يبدأ بحرف ساكن في اللغة الفرنسية.

#### - تسكين الحرف الذي يلي لام التعريف:

وهو شبيه بسابقه غير أن الحرف الساكن هنا يقع بعد أداة التعريف، ويلاحظ هنا أن الحرف المشدد بعد اللام الشمسية يسكن ويفقد خاصية التشديد بخلاف اللغة العربية الفصحى، حيث يكون الحرف الموالي لأداة التعريف متحركاً (يحمل إحدى الحركات) ويكون الحرف الموالي للام الشمسية مشدداً دائماً؛ ففي اللهجة الحسانية تلفظ كلمة "السحاب" و"التمر" و"الشهر" بتسكين الحاء و التاء والشين على التوالي دون تشديد هذه الحروف، بينما تكون كلها مفتوحة ومشددة في أصلها العربي كما هو معلوم.

#### - اختلاف تصريف الفعل مع بعض الضمائر:

قد يكون اختلاف اللفظ فرقاً سهلاً، غير أن اختلاف تصريف الفعل مع الضمائر هو اختلاف بين وعميق بلا ريب بين اللهجة الحسانية واللغة العربية المعروفة لنا. فإذا كنا نقول في اللغة العربية: أنا أكتب وأنت تكتبين وهم يكتبون، فإننا نقول في اللهجة الحسانية الأفعال نفسها كما يلي: أنا نكتب وأنت تكتبي وهو ما (هم) يكتبو، وقس على ذلك جميع الأفعال تقريباً.

#### - اختلاف صيغ الجمع:

توجد في اللهجة الحسانية صيغاً للجمع تختلف بصورة كاملة عن صيغ الجمع في اللغة العربية للمفردة ذاتها فتجمع كلمة امرأة على نساء ونسوة أما في الحسانية فجمع امرأة هو "عليات" (بتسكين العين أيضاً)، وتجمع كلمة أم على صيغة "أمات" للإنسان والحيوان بخلاف اللغة العربية حيث يكون جمع أم للإنسان هو أمهات، وقد ورد في الحديث الشريف "الجنة تحت أقدام الأمهات"، ويجمع طفل في الفصحى على صيغة أطفال بينما في الحسانية تجمع كلمة طفل على صيغة "تركة" ولعل الكلمة هنا مشتق من كلمة "التركة" أي ما يتركه ويخلفه الإنسان بعد موته وتجمع

كلمة كأس على صيغة "كيسان" بخلاف الشائع من لغة العرف حيث تجمع على صيغة كؤوس مثل فأس وفؤوس ورأس ورؤوس وغير هذا كثير... (زبير غالي، 2010)

### ب- اختلاف دلالة الكلمة الواحدة في العربية والحسانية:

المقصود هنا أن ترد الكلمة ذاتها بمعنيين مختلفين تماماً بحيث إذا سمعها العربي، الذي لا يفقه الحسانية، فهم منها غير ما يفهم المتكلم بها ولعلّ هذا ما يشكّل صعوبة اضافية على إخواننا العرب في فهم اللهجة الحسانية، من ذلك ما نجده في كلمة "غليظ" التي تعني في اللغة العربية: (خشن) أو (فظ) أو (جلف) قال تعالى مخاطباً نبيه الكريم: ﴿فِيمَا رَحِمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾. (سورة آل عمران، آية: 159)، والكلمة بجميع معانيها تحمل معنى سلبياً بينما نجد في اللهجة الحسانية أن كلمة "غليظ" تحمل معنى ايجابياً فهي عبارة مديح فنقول "فلان رجل غليظ" أي: أنه مترفع عن الدنيا، وفي الشعر الحساني يقول القائل:

لحق لّلي ما هو كهان من لعرب لغلاظ أهل الشان.

ومعنى ذلك: أبلغ من ليس بكاذب من العرب الأبأة ذوي الشان والمكانة وكذلك كلمة "السحاب" فهي في اللغة العربية مرادفة لكلمة "الغيوم" أما في الحسانية فتعني: المطر نفسه، فنقول: "جات السحاب" أي جاء المطر أو نزل، أو هطل الغيث.

ومن الأمثلة في هذا السياق كلمة "بائقة" وتعني المصيبة أو الكارثة، والداهية والبلية والنشر، والشاهد قول الشاعر محمود سامي البارودي، متذكراً بلاده بعد أن نفي إلى جزيرة سرنديب سريلانكا الحالية:

يا (روضة النّيل) لا مسنك بائقة

ولا عدتك سماء ذات أعداق

يا حبذا نسّم من جوّها عبق

يسري على جدولِ بالماءِ دَفَاق. (مخمود سامي البارودي، 2002، ص371) وتوجد بهذا المعنى كلمة (بايقة) حيث تلفظ القاف هنا مثل الحيم المصرية وللکلمة في الحسانية معنى آخر هو: كثير؛ فنقول (بايقة من السكر) أي: كثير من السكر وبايقة من الخلق: أي كثير من الناس

ومن المناسب هنا الإشارة إلى خاصية أخرى من خصائص اللهجة الحسانية وهي قلب همزة الوسط ياءً كما في المثال السابق فيقال "ذيب" في كلمة: "ذئب" و"بير" في: "بئر" و"مايل" في كلمة: "مائل" .. الخ و لهذا ما يماثله في بعض اللهجات العربية.

وكذلك كلمات من قبيل "العود" فهي في العربية ابن الناقة (صغيرها) وفي الحسانية تعني الفحل (الكبير) و"العيش" وهو عند العرب يعني "الخبز" وفي الحسانية: يعني "العصيدة" و"الساحل" أي ساحل أو شاطئ البحر ومنه مصطلح "الساحل" المستعمل في الجغرافية السياسية المعاصرة والذي يعني دول إفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى على اعتبار أن الصحراء الكبرى بحر من الرمال وفي الحسانية كلمة "الساحل" تعني: "الغرب" الجهة الجغرافية المعروفة وكلمة "الزمان" أي الوقت بينما في الحسانية كلمة "زمان" تعني: "قبيلة" وهي كلمة متقدمة قل استعمالها وإن كانت تتكرر في الشعر الحساني القديم. (الزبير غالي، 2010).

### 3. الأمثال الحسانية:

تعتبر الأمثلة الشعبية مرآة حقيقية تعكس مخيال الشعوب وثقافتها وتصوراتها للعلاقات الإنسانية والمادية والقضايا الروحية والسياسية وتوثق تجاربها وأفراحها وأتراحها وما أنتجه حكماءها من درر الحكم، وما وثق من ملاحم أبطالها، وما خلفه العامة من نكات ومواقف عجيبة مذهشة.

والمجتمع الحساني كغيره من التجمعات العربية أنتج العديد من هذه الأمثلة الشعبية التي تميزت بسمات ثقافية خاصة، فضلا عن قوتها وإحاطتها بمختلف مراحل الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والنهضوية.

يتميز المثل الحساني عموماً بشدة الإيجاز وقوة المعنى وملامسة كل جوانب حياة الإنسان الصحراوي، وتم حفظه كسائر صنوف الأدب والشعر بشكل أولي شفافاً وتم تداوله عن طريق الرواية جيلاً عن جيل، وساهم تكرار المثل الحساني، في الحالات والمواقف المشابهة لسياق تأليفه في حفظه من الاندثار، كما يعتبر ترحال أهل الصحراء الظروف الحقيقية لتناقله بين القبائل والفرکان ( مفرداً الفريك وتعني الأحياء والتجمعات السكنية).

والمثل الحساني " دقيق في تركيبه ، واضح في معناه مصيب في هدفه الإصلاحي ومؤثر عاطفياً، لكونه غالباً ما يصدر عن رجل حكيم أو امرأة حكيمة، يتميزون بالاحترام والتوقير ونفاذ الكلمة (الأمر) داخل الفريك الواحد، وكذا ذبوع الصيت بين باقي الفرکان، استناداً الى سيرتهم الذاتية في القول المأثور، وبصماتهم الواضحة في الإصلاحي الاجتماعي وتقويم اخلاق الجماعة". (الموقع الثقافي، د.ت)

إنّ المثل -كما هو معروف- يرد به معنى آخر غير الذي يستشف منه كتابياً فان قلت مثلاً : بلغ السيل الزبى كان المعنى: أن الأمر تجاوز الحد كما جاوز السيل قمم الجبال، وإذا قلت بالحسانية : ( العين الا اتخطات حاجبها اخسر واجبها ) كان المعنى: أن الأمر إذا تجاوز حده انقلب إلى ضده. وإذا قلت مثلاً: (اربط لحمار امع لحوار اعلموا اشهيق ولا انهيق) مثل إذا قلت: (قل لي من ترافق أقول لك من أنت): لأن مرافقة أهل السوء تعلم السوء. ويتضمن كل مثل حكماً صائباً تقر به العقول ومعنى أخاذاً تشغف به القلوب وموعظة بآئنة تختلف من مكان لآخر، وللمثل مورد ومضرب؛ أما المورد فهو القصة أو الحادثة التي أطلق فيها لأول مرة، وأما المضرب فهو الحال الذي نستخدم فيه المثل لمشابهته لقصته.

وجب التأكيد أنّ "الأمثال تستمد معانيها من بيئة أهلها وأخلاقهم وقيمهم، ولذلك قيل : " الأمثال عقلية المجتمع " وللأمثال الشعبية لمجتمع البيضان خصائص تتعلق بأسلوبها، هي جمال الصياغة وحلاوة الأسلوب، حسن اختيار الكلمات وشدة الإيجاز، والاستعانة بصنوف البيان الحساني وشتى ألوان البديع واعتماد التوازن في

الألفاظ والعبارات، ممّا يضيف عليها نغما موسيقيا جذابا يساعد على حفظها ويسهل تداولها على الألسنة". (المحجوب السالك، 2012)

جانب آخر ومهم يدفعنا إلى التوضيح في البعد الاجتماعي للمثل الحساني، لأنّ "المفردات العامة بالحسانية لا يمكن العثور عليها عثورا صحيحا في مكان ما يعثر عليها في مضامين أمثالها المشهورة و السائرة في حياتهم اليومية صيرورة الهواء الذي يستنشقه، وعند الصحراويين مادة عزيزة من الأمثال و الحكم التي يضربونها في حياتهم الاجتماعية ويستلهمون منها سداد الرأي ولكن سحر هذه الأمثال وروعته لا ينفذ إلا إلى نفس من يسمعها بلهجتهم نفسها، وإذا كان هناك شيء يمثل البيئة الصحراوية ولهجتها العامية الحسانية و حياتها الاجتماعية؛ فهذا الشيء ليس هو الشعر الفصيح بقدر ما هو هذه الأمثال المطوقة في إجادتهم و أسماهم كانطلاقة الإبل و الغنم في كل ناحية من نواحي أرضهم". (المحجوب السالك، 2012)

إنّ المثل الحساني يختلف عن الثقافات الأخرى، سواء من حيث بنيته أو شكله أو مدلولاته فهو بمثابة صيغة مختزلة للحكاية أو لما يراد قصده، إذ أنّ وراء كل عبارة موجزة تكمن التجربة الطويلة وتكمن القصص الشعبية المليئة بالعطاءات و العبر. إن المثل الحساني هو شكل آخر من الأشكال التعبيرية الجماعية التي تحمل فلسفة وتجارب و طريقة عيش السلف، فالمثل هو الصورة الصادقة لما عاناه السلف من ويلات و آلام و أحزان ومسررات وما ساد بين أوساطه من تقاليد وعادات وقيم وطموحات وسخرية لاذعة.

**1.3 أولا- البنية الجمالية:** وهنا نتحدث عن مفردات أساسية، ومركزية في تشكيل هذه البنية، حيث أننا نحددها في الجوانب الآتية:

الجمال والجلال (الرّوعة والإبهار) والتجربة والإنسان (كقيمة).

**أ-الجمال في المثل الحساني:** ونعني به الصورة الفنية التي هو عليها المثل مظهرها وجوهرها، بحيث يترك إيقاعا جميلا في السمع وآخر لطيفا في النفس، وهنا نسوق هذه الأمثلة مع معناها في الفصحى ومدلولها و رسالتها:

-اللي عظك ما عظيت إيشك أنك بلا سنين (أسنان)، والمعنى: يضرب في المعاملة بالمثل لأنه كما يقال؛ بعض الناس لا يوافقه إلا بعض من خلقه، وفي ذلك قال الشاعر الحساني:

اللي كرهك ما خليتُ \* \* واكرهتُ واسو مايرتاخُ

كيفُ العظك ما عظيتُ \* \* لا هـ اشك انك فمك طاح. (باب أحمد ولد البكاي، 2005،ص:135)

- ألماعس اعل راصُ مايجبر حد اعس اعليه (اللي ما عس...يعس عليه)، والمعنى: يضرب في صيانة النفس من كل ما يندسها، وقد استعمله الشاعر في نظمه:

منكم كد اتم ازهاصُ \* \* ينكص فيهم ذيك اشبه فيه

واللي ماعس اعل راصُ \* \* مايجبر حد اعس اعليه. (باب لأحمد ولد البكاي، 2005،ص:137)

- الوصاك اعل امك حركك (اللي وصاك...ححرك)، والمعنى: يضرب في واجب البر بالأمر وعدم الغفلة عنها أو التفريط في أي حق من حقوقها، وقد نظمه الشاعر، فقال:

فمك لاتعط ظو الردُ \* \* فيك الناس اعس افدهركُ

لا تكبل لوصاي من حدُ \* \* الوصاك اعل امك حركك. ( باب لأحمد ولد البكاي، 2005،ص:140)

- لرحل عن دار مايحرك ازرية (اللي ارحل عن داره ما يحرق زراباه)، والمعنى: يضرب في ضرورة المحافظة على العلاقة الطيبة حتى مع من ينوى الرحيل عنهم... وفي ذلك، قال شاعرهم:

منكم يبيع يكسب جارُ \* \* مسل ف الدهر امجربة

يحسن والراحل عن دارُ \* \* مايحرك بالناز ازرية. ( باب لأحمد ولد البكاي، 2005،ص:137)

- اللَّي كَاللِّكَ إِسْمِيْنُ كُوْلُ أَمِيْنُ (اللي قالك سمين قولو آمين)، والمعنى: يضرب في من يريد ان يكون كما وُصف تفاخرا وتيججا، وقد قاله الشاعر نظما:

فَوُكَّ اللَّيْ اِنْظِنُ النَّاسُ اهُوَ \* \* تَجْبِرُ يَاسِرْعُنْدُ الْمُبِيْنُ

وَالصَّدُّ أَكَالُ اسْمِيْنُ اسْوُ \* \* صِدِّ اَنْتَ اَعْلِيْهِ أَكُوْلُ أَمِيْنُ. (باب لأحمد ولد البكاي، 2005، ص144)

- السر اتجيبُ الغفله، والمعنى: يضرب لمن يكتم أمرا ثم تفضحه فلتات لسانه أو بعض تصرفاته، وقد قال شاعرهم:

اعِي حد اعود اريب \* \* كَوْلُ لسرورُبالعجله

والسر امن الناس اتجيبُ \* \* بعض امن المرات الغفله. (باب لأحمد ولد البكاي، 2005، ص161)

- السُرْوَالُ زِيْدَ مَا يَسَّخُنْ اَعْلَ النَّارِ ( السُرْوَالُ زِيْدَةُ...)، والمعنى: يضرب في ضرورة الابتعاد عن ماتخشي عواقبه ولايستطاع دفع شره، وقد قال الشاعر:

وَكَتْنُ دُ عِمَانِ الشَّدِّ \* \* وَقَاهُمْ لِيْلَهُ الْقَهَّازُ

الْمِنْكُمْ سُرْوَالُ زِيْدَ \* \* لَايَسَّخُنْ بِيْهِ اَعْلَ النَّارِ. (باب لأحمد ولد البكاي، 2005، ص136)

-الما عرفك خسرك (اللي ما يعرفك يخسرك)، والمعنى: يضرب في من يحكم على شخص دون سابق تجربة او معرفة به، وهنا يقول الشاعر:

لعدت الكست مستهليه = ما عند عاد اكبير امرك

آثر ما عرفك يكطع بيه = والما يعرفك يخسرك. (باب لأحمد ولد البكاي، 2005، ص139)

هذه نماذج من مدونة كبيرة وواسعة للأمثال الحسانية التي دأب عليها المجتمع البيطاني، تكشف لنا اللمسة الجمالية في الحديث بمجالسهم، وتعاطيهم مع الحياة باختلاف جوانبها و تعدد مساراتها، ويمكن أن نضيف أمثالا أخرى مفهومة وبسيطة وذات لمسة فنية جمالية، من ذلك:

- نص عقلك عند خوك:

ويقابله "تصف عقلك عند أخيك"، والمثل دعوة واضحة إلى الصحبة الحسنة والتزام المشورة.

- لعار هربت منو النار:

ومعناه: المثل نهي واضح عن السلوكيات المشينة وخاصة المتسببة في أذى الآخر؛ ويقابله الحديث النبوي الشريف "المسلم من سلم الناس من يده ولسانه"

- العين الا تخطات حاجبها أخسر واجبها :

ومعنى المثل واضح: أن الامر إذا تجاوز حدّه انقلب إلى ضده.

- الي ما عدل شي ما خاف شي:

ومعناه: الذي لم يرتكب جرماً أو خطيئة فلا يخاف أيّاً كانت الظروف.

- شين الصنعة ما يعيش:

ومعناه: أن صاحب الخبث والمكر، لا بد تكشف حقيقته ويفتضح أمره ولا تطول طريقه.

- جا لاهي يداوي عينو ساعة اعورها:

ومعناه: ذلك الإنسان الذي أراد إصلاح أمر أو موقف بأسلوب ليس صحيحاً.

- ماداخل حد امع حد افقبرو:

ويضرب: في عدم الاتكال وتحمل المسؤولية

هذه الأمثال في مجملها تزخر بكتلة من الإيقاعات الموسيقية، التي تحدث في السمع والذهن راحة وذوقاً تستأنس له النفس والروح، كما تحمل كوكبة من المدلولات العميقة ذات أبعاد أخلاقية وتربوية واجتماعية أساسها، تجارب الحياة وخبرة الأعوام وتراكم الدروس والعبر.

### ب-الجلال (الزوعة والابهار):

والمقصود به إحداث الدهشة، وترسيخ الإحساس بقوة المعنى أو الرسالة التي يحملها المثل في ثناياه، فلنلمحه في ردة الفعل ومستوى التأثير والتأثر، وسنرى ذلك من خلال هذه الأمثال كعينة:

- (عظمك من شاتك فوك دبشك)، ويقابله في الفصحى المثل المعروف: كما تدين تدان.

- (يعطش ال بوه عند الحاس) بصيغة أخرى: يعطش من أبوه يملك بئرا، ومعناه عميق: الدهر لا تؤمن عواقبه أو بوائقه.

- (كول اكلامك واعرف كد اجماعتك)، قل كلامك واعرف قدّ جماعتك، وهو هنا يضرب لأمرين: حسن الحديث بين يدي المجلس، وأيضا الاعتناء بسر جماعتك وأهلك وربحك.

- (ايد الزعيم ما تتشد)، يقابله المثل المشهور بالفصحى: إرحموا عزيز قوم ذل.

- (جبت اندور الزائد انكطع ازوايد)، ويقال في الزيادة من الأشياء التي تأتي بنتيجة عكسية: الأمر إذا زاد عن حدّه انقلب إلى ضدّه

- (وزن السلطان اطويله)، ويضرب في واجب الحذر وعدم إطلاق العنان للسان والثرثرة بكل مجلس أو مع من تلقاه سواء عرفته أم لم تعرفه، يقابله مثل آخر: الحائط بوذنيه.

- (الخيمة ما تسمكه اركيز وحده)، ويضرب في أهمية التضامن والعمل الجماعي للتغلب على المتاعب والمصاعب. (أحمد سالم ولد اباه، 2015)

### ج- أمثال تجارب الحياة:

والقصد هنا ما تتركه بعض الأمثال من إدراك لجمال التجربة وعمقها وأثرها عند سماعها من مجرب، ونسوق هنا بعض الأمثال التي تحمل هذه الصفة:  
-ألفات ما أتلا عليه التلغات:

ما فات لا يلتفت إليه؛ أي يجب عدم الالتفات إلى ما فات أو الندم عليه، بل يجب التطلع نحو المستقبل وآفاقه، كما يضرب في الحث على الكف عن إثارة الفتن المرتبطة بالماضي

- لبل تيرك على كبارها (الأبل)

المثل يضرب في الدعوة إلى احترام الكبير وتوقيره الاستفادة من تجربته وحسن توجيهه.. إلخ.

- زين الصنعة إعيش

و معناه: أن المرء حسن الطباع، يتمكن دائما من العيش بسلام، وأيضا لا يقهر من بيده صنعة مفيدة.

- ا تدخل بين لخوت لا يظايكو عليك

ومعناه: لا تدخل بين الإخوة حتى لا ينقلبوا عليك، والمثل نهى واضح عن تداول شؤون الناس الداخلية بالوساطة، وإن كان لابد فبالكلمة الطيبة والرأي الحسن.

- الخال كالوالد والزب شاهد

المثل تشبيه لأخ الأم بالأب، ومنه يلحق الأطفال الاحترام والحب الواجب اتجاه الأخوال.

- عدلها مع الناس تصلح لك عدلها وحدك تخسر لك

المثل دعوة صريحة الى التزام الشورى؛ "وأمرهم شورى بينهم". (الموقع الثقافي للصحراء، د.ت)

### د-الإنسان (كقيمة):

في حقيقة الأمر، الأمثال في مجملها قيمة إنسانية خادمة للإنسان من حيث نضاله وكفاحه في هذه الحياة المتشعبة والمتداخلة في ظروفها وتحولاتها، ونسوق بعض الأمثلة للدلالة على هذا المعنى:

- الليعرف صنعتت جملوا مااطيحوا:

من يعرف صنعة جملة اذا ركب لم يسقط.

- مر يا اللي كصعتوا ماملها وكبرت منتو مااعطاها: مر(صعب)، منتو (البنث).

عارمن جعل وليمة ولم يحسن ويكرم الضيوف، وعار من تكبر ابنته ولم يزوجها كذلك .

- بيت ارجال ولابيت مال:

بيت يكون فيه الرجال أفضل من بيت يكون فيه المال بلا مروءة أو رجولة.

- ولدك الى استكبل لاتردوا والى كافا لاتعدوا:

إنك إذا كان يمشي مع أصحاب الرذائل، سيتعلم منهم، وإذا ذهب مع الأخيار يكون منهم وفي أمان.

- اخدم تخدم أقعد تندم:

من يعمل ويتعب يسعد برزقه، ومن تكاسل وتواكل حتما يندم.

- كلها يرجع لصلو:

ومعناه: أن الفرد يرجع لأصله، ولا مرآء في أن للنسب أهمية بالغة في الثقافة الحسانية لا تتفصل عن مركزه في الثقافة العربية الاسلامية التي أسست قواعد عديدة مرتبطة بالنسب تتصل بقانون الاسرة بناء وتملكا.

- أولاد لخيام لكبارات ما يخيوا:

إذا كان سليل بيت شرف طيب الأرومة نُعت بولد الخيمة الكبيرة الذي مهما نزا به الطيش ونزق الشباب ، فانه لا يلبث أن يستقيم حاله تشبها بأسلافه. (المحجوب السالك، 2012).

### 3.2 ثانيا- الصورة الاجتماعية:

والمقصود هو الوقوف على واقع وصورة المجتمع الحساني من خلال أمثاله الشعبية الدارجة بينهم، وسنجهتد لإعطاء أمثلة عن ذلك، فنتبين هذه الملامح الاجتماعية:

#### أ- إدراك الأمثال الحسانية للفرد بوصفه كائنا بيولوجيا:

إدراك الإنسان بوصفه "كائنا بيولوجيا يحمل الخصائص الوراثية لأسلافه وأصوله ، يشهد لذلك المثل الحساني الآتي : السر يصول إلى سبع أصول أي أن الوراثة البيولوجية تمتد إلى سبعة أسلاف". (بوزيد الغلي، 2012)

- اللبن جياد: أي أن اللبن مؤثر جلاب حمال للخصائص الوراثية، إذ أن الرضاع ناقل للكثير من الخصائص الخلقية (بدانة، نحافة) والخلقية (دماثة، دناءة)، و قد حذر المعصوم عليه السلام من غوائل رضاع الغيل بقوله : " إن الغيل ليدعثر الفارس عن فرسه"، و قد أدرك بعض فقهاء المسلمين بحذقهم العلمي أن خطورة بعض الرضاع الفاسد لا تكمن في آثاره على التكوين الجسمي بل تتعداه إلى آثاره على التكوين الخلقى والتربوي للفرد ، فحثوا على وجوب اختيار الأم والظئر، و

أجازوا فسح إجارة الطئر ( المرضع ) إذا كانت سيئة أو بذينة الخلق ، و قد علل ابن نجيم الحنفي هذا الحكم تعليلا معقولا مقبولا حيث قال : " و كذلك إذا كانت فاجرة بينا فجورها ، فيخافون على أنفسهم ، فهذا عذر ، لأنها تشتغل بالفجور، وبسببه ينقص قيامها بمصالح الصبي، وربما تحمل من الفجور، فيفسد ذلك لبنها ". (ابن نجيم الحنفي، 1997، ج1ص26)

### ب- إدراك الأمثال الحسانية للفرد بوصفه كائنا اجتماعيا:

بالتوازي مع إدراك الفرد بوصفه كائنا يتأثر بصفات أسلافه الخلقية و الخلقية نلمس في الأمثال الحسانية، خطابا يؤصل للنزعة الاجتماعية للفرد ، وذلك انطلاقا من تأثيل مفهوم الأسرة الممتدة لا النووية، باعتبارها تمثل سدى النسيج المجتمعي المتماسك والمتضامن في السراء والضراء، واعتبارا لدور الأسرة في بوصفها نواة المجتمع الأولى، فان الخطاب التراثي الحساني طافح بالأمثال التي تحض على العناية بالأسرة بدءا من حسن بنائها مرورا بتنظيم العلاقات بين أفرادها وانتهاء بمساهمتها في البناء الاقتصادي والاجتماعي باعتبارها حجر الزاوية في المجتمع.

- الى عاد لمتكلم جاهل ايعود لمصننت عاقل: إشارة واضحة الى الطريقة التي يجب أن تسود الحوار بين المتحاورين في كل المواضيع مراعاة لأخلاقيات وأدبيات الحوار والجدال، وذلك من أجل تجاوز المشاجرة والخصومة التي قد تقع بسبب تناقض الآراء وتكريس في الوقت ذاته لقيم التسامح وقبول رأي الآخر، فقد "حاول المثل أن يجسد لنا ذلك من خلال رسم صورة بيانية لمتحاورين احدهما "قيسد" بمعنى غير ناضج فكريا أو غير عاقل في تصرفاته أو متعصب لأفكاره والآخر "عاقل" بلغ مرحلة النضج العقلي والفكري يعرف كيف يتعامل مع مخاطبه وبالتالي فما عليه إلا التعامل بطريقة ناضجة ومعقلنة مع الآخر والذي قد يكون غير كذلك. وهذا بطبيعة الحال قد يساعد على تعميم الفائدة المتوخاة من الحوار بين المتحاورين عن طريق تجنب الاحتكاك والمشاجرة بين الأطراف المتحاوره. وفي نفس الوقت يكرس قيم التواضع وعدم التعالي في إبداء الرأي والتعصب له. لذا فهذا المثل يبقى عبرة لكل المتحاورين ويجب أن يكون حاضرا في ذاكرتهم أثناء الحوار لان التمييز بين ما يسمى ب

"لفيسد" و "العاقل" لا يكون إلا من خلال حرص احد المتحاورين أو هما معا على تجاوز ما من شأنه أن يفسد ويعكر صفو جو الحوار القائم". (بوزيد الغلي، 2012)

#### 4. خاتمة:

انطلاقا مما رأيناه ووقفنا عليه في هذا البحث، يمكن أن نرصد جملة من النتائج نذكرها في الآتي:

- يحتل المثل الشعبي الحساني مكانة خاصة في صنع الذاكرة الشعبية والمخيال الجماعي للمجتمع الصحراوي الحساني، ويحمل في طياته عدة مدلولات منها ما هو سياسي ومنها ما هو اقتصادي ومنها ما هو سوسيو-ثقافي.

- الحديث عن المثل الحساني يعتبر ذا أهمية قصوى على اعتبار أنه جانب آخر لا يقل أهمية عن باقي الأصناف الأدبية الأخرى التي تميز الأدب الشعبي الحساني وذلك نظرا لما يتضمنه من جوانب فكرية و اجتماعية وجمالية راقية.

- الذاكرة الشعبية الحسانية، تعتبر غنية بحق كل الغنى بمقوماتها وأصالتها وتاريخها، إلا أنها لازالت مجهولة عند الكثيرين حتى من أبنائها نظرا لغياب دراسات أكاديمية وبحوث ميدانية متخصصة للمجتمع الصحراوي الحساني وثقافته الشعبية.

- تمتاز الامثال الشعبية لمجتمع البيضان بوضوح افكارها ودقتها، كما تمتاز بإيجاز لفظها وجميل عباراتها، وكثير من الأمثال يتسم بروعة التشبيه ودقة التعبير. فأمثال كل أمة تمثل عقليتها.

- الأمثال الشعبية للمجتمع الحساني تتميز بخصائص تتعلق بأسلوبها، ومنها جمال الصياغة وحلاوة الأسلوب، وحسن اختيار الكلمات وشدة الإيجاز، والاستعانة بصنوف البيان الحساني وشتى ألوان البديع واعتماد التوازن في الألفاظ والعبارات، مما يضفي عليها نغما موسيقيا جذابا يساعد على حفظها ويسهل تداولها على الألسنة.

- من المؤثرات القوية في نظم المثل الحساني، عامل البيئة والطبيعية بكل مكوناتها وبشكل أساسي التجارب الاجتماعية اليومية وثنائية الخطأ والصواب، التي تؤثر في حياة الانسان.

-المثل الحساني من الأشكال التعبيرية الجماعية التي تحمل فلسفة وتجارب و طريقة عيش وأسلوب حياة المجتمع الحساني المرتبط بالصحراء.

### 5.المراجع:

- ابن نجيم الحنفي(1997)، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج8.

- باب أحمد ولد البكاي،(2005) جامع التراث الشعبي، المطبعة الجديدة، نواكشوط،

- محمود سامي البارودي، الديوان(2002)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت مج:2.

- أحمد سالم ولد اباه(2025)، البنية الجمالية والاجتماعية للمثل الشعبي الموريتاني، موقع

خير جليس، 20 يناير ، <http://koutoob.blogspot.com>

- أصوات مغاربية،(2018) ماذا تعرف عن اللهجة الحسانية؟،16نوفمبر،

<https://www.maghrebvoices.com>

- بوزيد الغلي،(2012) في التربية على القيم من خلال الامثال الحسانية، مغرس(محرك

بحث)،24جويلية، <https://www.maghress.com>

- الحسانية( صفحة فيسبوك)،(2012) اللهجة الحسانية: الاشتقاق والمصطلح،21أكتوبر

<https://www.facebook.com/Hassaniya.org>

- الموسوعة الحرّة(ويكيبيديا)،(2020)،حسانية(لهجة)،آخر تعديل للصفحة 31مارس،

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

- المحجوب لال،(2014) اللهجة الحسانية ... الأخت الصغرى للعربية الفصحى، 1-

ديسمبر <http://pjd.ma>

- المحجوب ولد السالك السالك،(2012) الامثال الحسانية في مجتمع البيضان،17ماي،

<http://toratagadir.blogspot.com>

- الموقع الثقافي للصحراء، أمثال حسانية، دون تاريخ، [http://www.sahara-](http://www.sahara-culture.com)

[culture.com](http://www.sahara-culture.com)

- بوزيد الغلي،(2012) في التربية على القيم من خلال الامثال الحسانية، مغرس(محرك

بحث)،24جويلية، <https://www.maghress.com>

- الزبير غالي، اللهجة الحسانية،(2010) منتدى الشافعي الصحراوي، 23أكتوبر

<https://shafie.yoo7.com/t48-topic>

- الزبير غالي، (2011) لغتي هويتي، (اللهجة الحسانية)، 13 أكتوبر،

<https://www.facebook.com/159348824158541/photos>

- عماد فواز، (2016) قبائل بني حسان (بتصرف)، جريدة الوطن الالكترونية، 12 أوت،

<http://www.al-watan.com/PrintNews>